

لَعَزُ

الشَّرِيطَةُ الْمُرَقَّطَةُ



مَكْتَبَتُهُ مِنْ قِصَّةِ لَشِرْلُوكِ
مُؤَلَّفُ بِقَلَمِ آرْتَرِ كُونَانِ دُوِيلِ

 SCHOLASTIC

المحتويات

٤	١	تَعَرَّفْ إِلَى شِرْلُوكْ هُولْمز
٧	٢	قِصَّةُ هِيلين
١٠	٣	الْبَحْثُ عَنْ أَدِلَّةِ
١٢	٤	مَوْتُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ
١٦		قاموس المفردات



يُعَدُّ شِرْلُوكُ هُولْمَز أَمْهَرُ مُحَقِّقٍ فِي الْعَالَمِ،
فَهُوَ يُلَاحِظُ كُلَّ شَيْءٍ.



تَعَرَّفْ إِلَى شِرْلُوكِ هُولْمَز

إِسْمِي الدُّكْتُورُ وَاتْسُون، وَأَنَا أَعْمَلُ لَدَى شِرْلُوكِ
هُولْمَز؛ وَالَّذِي يُعْتَبَرُ أَمْهَرُ مُحَقِّقٍ فِي الْعَالَمِ. ذَاتَ
صَبَاحٍ، كُنْتُ وَهُولْمَز نَعْمَلُ فِي مَكْتَبِهِ عِنْدَمَا قُرِعَ
جَرَسُ الْبَابِ، وَأَخْبَرَنَا الْبَوَّابُ أَنَّ سَيِّدَةً بَانْتِظَرِنَا.
ذَهَبْتُ أَنَا وَهُولْمَز لِمُقَابَلَةِ السَّيِّدَةِ. كَانَتِ السَّيِّدَةُ
الشَّابَّةُ تَجْلِسُ عَلَى أَكْثَرِ كُرْسِيِّ مَرِيحٍ لَدَيْنَا، إِلَّا أَنَّ
الْإِرْتِيَّاحَ لَمْ يَكُنْ بَادِيًا عَلَيْهَا، فَقَدْ بَدَتْ قَلِقَةً.



ذَهَبْتُ وَشِرْلُوكُ هُوَ لَمْزٍ لِمُقَابَلَةِ زَائِرَتِنَا الشَّابَّةِ.

قَالَ لَهَا هُوَلْمَز: «أَنَا شِرْلُوكُ هُوَلْمَز، وَهَذَا صَدِيقِي
الدُّكْتُورُ وَاتْسُون.»

قَالَتِ السَّيِّدَةُ: «سُرِرْتُ بِلِقَائِكُمَا.»
كَانَتِ السَّيِّدَةُ الشَّابَّةُ تُحَاوِلُ أَنْ تَبْقَى هَادِئَةً، لَكِنَّ
يَدَيْهَا كَانَتَا تَرْتَجِفَانِ.

قَالَ لَهَا هُوَلْمَز: «لَا بُدَّ أَنَّكَ مُتْعَبَةٌ، فَقَدْ اسْتَقَلَّيْتُ
الْقِطَارَ بَاكِراً هَذَا الصَّبَاحَ.»

رَدَّتِ السَّيِّدَةُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟ هَلْ
كُنْتَ تَتَّبَعُنِي؟»

أَجَابَ هُوَلْمَز: «عَلَى الْإِطْلَاقِ، لَكِنِّي رَأَيْتُ
التَّذْكَرَةَ فِي يَدِكَ.»

إِبْتَسَمَتْ لِدِقَّةِ مُلَاحَظَةِ هُوَلْمَز!

لَقَدْ وَقَعَتْ جَرِيْمَةٌ قَتْلًا!
هَلْ يَسْتَطِيعُ شِرْلُوكُ هُوْلَمَزْ مَعْرِفَةَ الْقَاتِلِ؟



قِصَّةُ هِيلِين

أَخَذَتِ السَّيِّدَةُ نَفْسًا عَمِيقًا وَقَالَتْ: «إِسْمِي هِيلِين. تُوفِّيْتُ
وَالِدَتِي قَبْلَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ، وَبَقِيتُ أَنَا وَأُخْتِي جُولِيَا وَحِيدَتَيْنِ. لَمْ
يَكُنْ لَدَيْنَا أَحَدٌ سِوَى زَوْجِ أُمِّي، وَاسْمُهُ بِيل هَال.»
تَابَعَتْ هِيلِين: «كَانَتْ أُمِّي تَمْلِكُ ثَرَوَةً طَائِلَةً، وَقَدْ
طَلَبَتْ مِنْ بِيل فِي وَصِيَّتِهَا رِعَايَتَنَا أَنَا وَأُخْتِي، وَإِذَا مَا فَعَلَ
ذَلِكَ يَكُونُ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنَ الْمَالِ، وَلَكِنْ فَقَطْ إِلَى أَنْ
نَكْبَرَ أَنَا وَجُولِيَا.»



قَالَتْ هِيلِين: «قَبَضْتُ جُولِيَا عَلَى حَنْجَرَتِهَا، وَلَمْ تَسْتَطِعِ الْكَلَامَ.»

ثُمَّ أَرَدَفَتْ: «وَعِنْدَمَا نَتَزَوَّجُ تَحْصُلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَّا عَلَى
نِصْفِ الثَّرْوَةِ.

بِئْسَ رَجُلٌ طَيِّبٌ جِدًّا، فَقَدْ رَبَّانِي أَنَا وَجُولِيَا، وَكُنَّا جَمِيعًا
سُعْدَاءَ مَعَ بَعْضِنَا. وَلَكِنْ، قَبْلَ سَنَتَيْنِ، حَدَثَ شَيْءٌ مُرَوِّعٌ.

كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ حَفْلِ زِفَافِ جُولِيَا بِأُسْبُوعٍ.»
وَأَكْمَلَتْ قَائِلَةً: «سَأَلْتَنِي جُولِيَا عَمَّا إِذَا كُنْتُ أَسْمَعُ صَوْتَ

تَصْفِيرٍ غَرِيبًا فِي اللَّيْلِ، فَقُلْتُ لَا.
وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، سَمِعْتُ جُولِيَا تَصْرُخُ! هُرِعْتُ
أَنَا وَبِيلٌ إِلَى غُرْفَتِهَا، لَكِنَّ الْبَابَ كَانَ مُقْفَلًا! فَرَكَضْتُ
لِأَجَدَ الْمِفْتَاحَ.
وَعِنْدَمَا فَتَحْنَا الْبَابَ كَانَتْ جُولِيَا تَصْرُخُ قَائِلَةً:
«الشَّرِيطَةُ! الشَّرِيطَةُ الْمُرْقَطَةُ!»
وَأَضَافَتْ: «ثُمَّ قَبَضْتُ عَلَى حَنْجُرَتِهَا، وَحَاوَلْتُ أَنْ
تَتَكَلَّمَ، لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ، مَاتَتْ. لَمْ يَعْرِفْ
أَحَدٌ مَا الَّذِي تَسَبَّبَ فِي مَقْتَلِهَا.»
قَالَ هُوْلَمَز: «أَوْ مَنْ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي ذَلِكَ!»
تَابَعَتْ هِيلِينَ: «زِفَافِي تَقَرَّرَ الْأُسْبُوعَ الْمُقْبِلَ، وَاللَّيْلَةَ
الْمَاضِيَةَ سَمِعْتُ صَوْتَ تَصْفِيرٍ!»

لَمْ تَعْتَقِدْ هِيلِينَ أَنَّهَا فِي خَطَرٍ؟

هُولُمز يَعْمَلُ عَلَى حَلِّ الْقَضِيَّةِ.
هَلْ سَيَتَمَكَّنُ مِنْ إِيجَادِ أدَلَّةٍ؟



الْبَحْثُ عَنْ أدَلَّةٍ

قَالَ هُولُمز: «أَحْسَنْتِ بِمَجِئِكَ إِلَى هُنَا، فَأُخِّتُكِ
مَاتَتْ مَقْتُولَةً!»

أَجَابَتْ هِيلِينَ بِصَوْتٍ مُرْتَجِفٍ: «وَقَدْ أَلْحَقْتُ بِهَا!»
قَالَ هُولُمز: «لَا تَقْلَقِي، سَوْفَ أَحُلُّ هَذَا اللُّغْزَ.

دَعِينِي أَبْدَأُ بِالتَّفْتِيشِ فِي مَنْزِلِكَ. سَأَتِي عِنْدَمَا لَا يَكُونُ
زَوْجُ أُمِّكَ هُنَاكَ.»

بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبْنَا بِالْقِطَارِ إِلَى مَنْزِلِ هِيلِينَ، وَأَرَشَدَتُنَا

إِلَى غُرْفَةٍ أُخْتَهَا.

نَظَرَ هُولْمَز حَوْلَهُ وَقَالَ: «لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ
الْغُرْفَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَهُنَاكَ قُضِبَانٌ عَلَى النَّوَافِذِ، وَالْبَابُ كَانَ مُقْفَلًا!»
ثُمَّ أَخَذَ هُولْمَز يُفْتِّشُ الْغُرْفَةَ، حَتَّى أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ
سَأَلَ: «هُنَاكَ! فَتْحَةٌ تَهْوِيَةٌ! إِلَى أَيْنَ تُؤَدِّي؟»

أَجَابَتْ هِيلِين: «تُؤَدِّي إِلَى غُرْفَةِ بِيل.»
قَالَ هُولْمَز: «هَذَا مُثِيرٌ لِلْاهْتِمَامِ فِعْلًا.»
بَعْدَ ذَلِكَ أَرْشَدَتْهَا هِيلِين إِلَى غُرْفَةِ زَوْجِ أُمِّهَا. كَانَتْ الْغُرْفَةُ شِبْهَ
فَارِغَةٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا سِوَى كُرْسِيٍّ وَسَرِيرٍ وَصُنْدُوقٍ خَشَبِيٍّ.
سَأَلَ هُولْمَز: «مَا الَّذِي فِي الصُّنْدُوقِ؟»

أَجَابَتْ هِيلِين: «لَا أَدْرِي.»
قَالَ هُولْمَز: «سَنَبْقَى أَنَا وَوَاتْسُونُ فِي غُرْفَتِكَ اللَّيْلَةَ يَا هِيلِين، لَا
تُخْبِرِي زَوْجَ أُمِّكَ بِوُجُودِنَا.»

مَنِ الَّذِي سَيَمُوتُ اللَّيْلَةَ؟!



مَوْتُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ

انْتَظَرْتُ وَهُولِمَز فِي غُرْفَةِ هِيلِينَ الْمُظْلِمَةِ تِلْكَ
اللَّيْلَةَ، حَيْثُ بَقِينَا سَاكِنَيْنِ بِلا حِرَاكِ، وَبَعْدَ حِينٍ
سَمِعْنَا صَوْتَ تَصْفِيرٍ، فَلَكَزَ هُولِمَز فَتُحَةَ التَّهْوِيَةِ
بِعَصَاهُ ثُمَّ قَالَ: «انْظُرْ! هَلْ تَرَاهَا؟»
لَكِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْنَا صَرْخَةً مِنْ غُرْفَةِ
زَوْجِ أُمِّ هِيلِينَ، فَرَكَضْنَا مُسْرِعَيْنِ.



كَانَتِ الشَّرِيطَةُ الْمُرْقَطَةُ مُلْتَفَّةً حَوْلَ عُنُقِ السَّيِّدِ هَال!

كَانَ زَوْجُ أُمِّ هِيلِينَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَقَدْ بَدَأَ
وَاضِحًا أَنَّهُ مَيِّتٌ. كَانَتْ هُنَاكَ شَرِيطَةٌ صَفْرَاءُ مُلْتَفَّةً
حَوْلَ عُنُقِهِ، وَكَانَتْ عَلَيْهَا نَقْطٌ بُنْيَاءٌ.
قَالَ هُولْمَز: «كُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّنَا سَنَجِدُ الشَّرِيطَةَ
الْمُرْقَطَةَ!»

ثُمَّ تَحَرَّكَتِ الشَّرِيطَةُ، وَشَهِقْتُ أَنَا مُتَفَاجِئًا، فَقَدْ كَانَتْ
تِلْكَ الشَّرِيطَةُ أَفْعَى!

صَرَخَ هُولَمَز: «إِحْذَرْ يَا وَاتْسُون! إِنَّهَا أَفْعَى الْمُسْتَنْقَع!
أَكْثَرُ الْأَفَاعِي سُمِّيَّةٌ فِي الْهِنْد!»

إِلْتَفَتَتِ الْأَفْعَى وَنَظَرَتْ إِلَيْنَا، ثُمَّ زَحَفَتْ مِنْ عَلَى
جُثَّةٍ بِيْل هَال إِلَى الْأَرْضِ. نَظَرَ هُولَمَز فِي عَيْنَيِ الْأَفْعَى
مُبَاشَرَةً! وَبَعْدَ ذَلِكَ، زَحَفَتِ الْأَفْعَى خَارِجَ النَّافِذَةِ.
صَرَخْتُ قَائِلًا: «يَا إِلَهِي! لَقَدْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً!»
فَقَالَ هُولَمَز: «لَا تَقْلَقْ يَا وَاتْسُون، سَوْفَ تَعُودُ. كُلُّ مَا
عَلَيْنَا فِعْلُهُ هُوَ أَنْ نُصَفِّرَ.»

وَتَابَعَ مُوَضِّحًا: «لَقَدْ دَرَبَ بِيْل هَال الْأَفْعَى عَلَى
أَنْ تَأْتِيَ وَتَذْهَبَ عِنْدَمَا يُصَفِّرُ، وَاحْتَفَظَ بِهَا فِي
الصُّنْدُوقِ الْخَشَبِيِّ.»

«لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ ابْنَتِي زَوْجَتَهُ أَمْوَالَهُمَا،
فَقَامَ بِإِرْسَالِ الْأَفْعَى عَبْرَ فُتْحَةِ التَّهْوِيَةِ لِقَتْلِهِمَا! لَكِنِّي
عَرَفْتُ مَا الَّذِي يَجِبُ فِعْلُهُ، وَوَكَّزْتُ الْأَفْعَى بِعَصَايَ!
فَعِنْدَمَا تَخَافُ الْأَفْعَى لَا تَعُودُ صَدِيقَةً أَحَدٍ. وَهَكَذَا
انْقَلَبَتْ خُطَّةُ بَيْلِ هَال الشَّرِيرَةِ عَلَيْهِ!»
ذَهَبْتُ لِأَجِدَ هِيلِينَ، وَكُنْتُ أَحْمِلُ لَهَا خَبْرًا سَارًّا
وَأَخَرُ سَيِّئًا. أَمَّا الْخَبْرُ السَّارُّ فَهُوَ أَنَّ هُولْمَز قَدْ حَلَّ
اللُّغْزَ. وَأَمَّا الْخَبْرُ السَّيِّئُ فَهُوَ أَنَّ زَوْجَ أُمِّهَا كَانَ هُوَ
الْأَفْعَى الْحَقِيقِيَّةُ!

لِمَاذَا نَعَتَ وَاتَّسُونُ زَوْجَ أُمِّ هِيلِينَ بِالْأَفْعَى؟

قاموس المفردات

تَفْتِيشٌ: النَّظَرُ فِي شَيْءٍ عَنْ قُرْبٍ

سُمِّيَّةٌ: كَوْنُ الشَّيْءِ مُؤْذِيًا أَوْ قَاتِلًا

فُتْحَةٌ تَهْوِيَّةٌ: فُتْحَةٌ صَغِيرَةٌ تَسْمَحُ بِدُخُولِ الْهَوَاءِ

قَبْضٌ: أَمْسَكَ بِإِحْكَامٍ

لُغْزٌ: شَيْءٌ يَصْعَبُ فَهْمُهُ أَوْ اكْتِشَافُهُ

مُحَقِّقٌ: شَخْصٌ يَحُلُّ الْجَرَائِمَ

مُلاحَظَةٌ: الْمُرَاقَبَةُ الدَّقِيقَةُ لِشَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ

وَصِيَّةٌ: رِسَالَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْمَرءُ مَنْ يُرِيدُهُ أَنْ يَحْصُلَ
عَلَى أَمْوَالِهِ وَأَشْيَائِهِ بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ